

التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران (٨٢-٧٣) | يوم

٦٢/٤/٥٤٤١ | الشیخ أ.د. یوسف الشبل

يوسف الشيل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم
الله - 00:00:00

في هذا اللقاء نبارك في هذا اليوم السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درسنا في تفسير الجلالين انتهينا من سورة الاسراء وسورة الكهف شرحناها. ولا زلنا نشرح فيها في مسجد اخر. من الكهف والآن وصلنا الى سورة النمل - 00:20

بقي عندنا اشياء فاتت علينا في لقاءات ماضية وهي سورة ال عمران يعني لم يتم تسجيل فيها وسورة ال عمران عند الاية الثامنة والعشرين. وهي قول الله سبحانه وتعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء. أية ثمانية وعشرين - 00:00:47

لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء. من دون المؤمنين طيب. هذه الاية فيها النهي لا يتخذ اللام هنا لام نافية. قال هنا لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء قال يوالونهم. اتخاذ اتخاذ المؤمنين الكفار أولياء. بمعنى انهم يوالونهم - 00:01:17

ويتعاونون معهم ويفضون اليهم اسرار المؤمنين. وايضا تكون محبة في قلوبهم لهؤلاء. واحترام وتعزيز لهم ورفع مقامهم. فهذا كله داخل في الموالاة قال من دون المؤمنين اي من غير المؤمنين. لا يجوز لك ان تتخذ الكافر ولها وترك المؤمن. الواجب عليك ان -

أخواني المؤمنين. كما قال سبحانه وتعالى في سورة التوبة والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض. أولياء بعض طيب يقول ومن يفعل ذلك هذا جملة شرطية. ومفادها التهديد ومن يفعل ذلك قال ذلك اسم الاشارة يعود الى المذكور وهو الموالاة. اي يفعل ذلك بهالبهم - 00:02:33

فليس من الله. قال فليس من دين الله. في شيء يعني خرج عن ولایة الله وعن شرعه وعن دینه فليس من الله اي من دین الله في شيء الا ان تتقوا منه تقد، حملة فليس، من الله - 00:03:03

ففي شيء يدل على أي شيء؟ يدل على أن موالاتهم تعد ناقضاً من نواقض الإسلام أن من يوالى هؤلاء الكفار الذين يحاربون المسلمين. ولابد أن نفهم الم الولاية وال العلاقات العلاقات بين الدول بين المسلمين الكفار تكون هناك معاهدات دولية او - 00:03:23
يعني عقود او نحوها هذا يجب الوفاء بها. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما عاهد اهل مكة وعاهد كفار اخرين والعدو اليهود ويعني كان يتلزم هذه العهود. فلا يجوز اذا كان بينك وبين الكفار عهود - 00:03:53

فلا يجوز نقض هذه عهود او مخالفة هذه العهود اذا وافقت عليها. هذا امر. الامر الثاني كفار المسلمين لا يقاتلون ويدخلون في بلاد المسلمين بصفة انهم دخلوا بمعاهدة او سلم او ذمة - 13:04:00

لا يجوز التعدي عليه ولا مقاتلتهم ولا ظلمهم ولا ايذاؤهم لا يجوز حتى اذا اذا جاءك لو شخص واحد هذه البلاد وهو ليس بمسلم.

انك لا يحوز لك ان تؤدي المسلم لا يحوز لك ان تؤديه. لكن الموالاة شيء اخر. الموالاة محبتهم المولاة مناصتهم. الوقوف معهم. آآ

تحزن لحزنهم وتفرح لفرحهم. هذه المولات التي حرمتها الله - 00:04:53

في القلب احيانا في التعامل معهم الذي احيانا افظاء اسرار المسلمين لهم. هذى التي نهى الله عنها يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الممتحنة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجكم من دياركم ان تبروهم - 00:05:13
وتقطط اليهم. وجاءت ام اسماء رضي الله عنها كانت على كفر. تزور بنتها اسماء في المدينة واسماء بنت ابي بكر فقالت اسماء ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ان امي جاءت به زائدة واصلة - 00:05:33

اصلها او لا؟ قال صنيها. التواصل معهم. طيب لو كان الشخص هذا عنده ابوان كافران ابوه كافر. هل يبره؟ نقول بره. نعم. تبره. ولا يجوز ولا يجوز عقوبة. لا يجوز. لكن - 00:05:53

محبته هذا شيء اخر. او موالاته باشياء التي ذكرناها. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم ما قال عقهم قال فلا فلا تطعهما في هذا الشيء. اما البر وعدم العقوبة هذا شيء اخر. فلا بد - 00:06:13

لابد ان تحرر المسألة هذى دائم احيانا تختلط على كثير من الناس. تحرر مسألة موالاتهم التعامل معهم شيء اخر طيب يقول ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوى منهم تقاة. يقول الا ان توالهم خشية - 00:06:33

ان يعتدوا عليك او او يقتلوك او يمنعوك من اظهار دينك يعني تسلط عليك. قال الا ان تتقوى منهم تقاة يقول تقاة مصدر. تقع ينتقي هذا الفعل ينتقي يقول اصلها تقيتها تقاه تقيته لماذا؟ قال اصلها وقي الفعل - 00:06:57

يقين زين؟ ابدلت الواو تاء. تقىا اصبحت تقىا تقوى ثم اليماء هذى انقلبت الف تقاه. تقاه يعني مرت مرت يسمونه بعلم الصرف. علم الصرف الاوزان مرت بحالات. مثل اه لعلكم - 00:07:28

اصلها تذكرون. وغيرها من الالفاظ احيانا تدخل بعضهم بعض. فهل من مذكر اصلا فهل من متذكر التاء او انقلبت ذال ثم اضفت بالذال الاخر ثم قلبت دالا واصبحت مذكر. الامر يعني اصلها تذكرة. فهذه اصلا تمر مثلا هذه تقاة. طيب - 00:07:58

قال اي تخافوا مخافة مخافة فلكم موالاتهم. باللسان دون القلب. شايف؟ ممكن باللسان تظهر امامهم لكن قلبك ما يتغير يقول المؤلف وهذا قبل عزة الاسلام قبل عزة الاسلام يقول هذا الكلام كان في اول الاسلام قبل ان يعتز الاسلام. قال ويجري فيمن هو في بلد ليس قويا - 00:08:28

فيها يعني ان الایة محكمة وباقية. في كل بلد يكون الاعداء الاسلام متسلطيين عليه. او الحكومة ليست المسلمة فانه يعمل بهذه الایة. قال ويحذركم الله يحذر والتخييف والانذار بمعنى واحد. ينذركم ويخوافكم ويحذركم الله نفسه. يحذركم الله نفسه ان يصييكم - 00:08:57

بعذاب قال ان يغضب عليكم ان واليتم ان واليتمونه ونفس هنا يحذركم الله نفسه فيه دلالة على اثبات النفس لله اذ تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. تدل على اثبات النفس والذات هذه ثابتة لله. طيب - 00:09:27

قال وان ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. يعني المرجع يوم القيمة والحساب عند الله فيجازيكم على المولاة ان ان واليتم او تركتم المولاة. كل جاز على على نيته وعلى عمله. طيب - 00:09:53

قال بعدها قل ان تخروا ما في صدوركم. قل لهم ان تخروا ما في صدوركم اي قلوبكم من موالاتهم او تبدوه تظهروه يعلم الله. يعني الله يعلم السر واخفى ويعلم ما يظهر ما يعني اظهاره الانسان او اخفاه. المؤلف ربط هذه الایة بما قبلها وان كانت عامة. لان - 00:10:13

جاءت بصيغة الشر بصيغة الشرط من صيغ العموم. كانت عامة احنا نحملها على العموم ولكن السياق احيانا يحدد او يعني يعني يؤثر. نقول نقول هذه الایة يدخل فيها المولاة دخولا اوليا وهي عامة في كل ما يخفيه الانسان في صدره او يبديه والله يعلم. والله يعلم. وفيه دلالة على - 00:10:43

عموم علم الله. قل ان تخروا ما في صدوركم او تبدوه يعلم الله يعلم الله. قال شف وثم عطف عليه جملة تدل على العموم ايضا. قال ويعلم ما في السماوات لما خاطب الانسان - 00:11:13

قال يا ايها الانسان الله يعلم ما تبديه وما تظهره ما تخفيه وما تظاهره وليس يعلم هذا الانسان هذا منبني ادم لا ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قادر - [00:11:33](#)

العجب ختم الاية يعني في في نحن في مفهومنا نتكلم عن العلم ان تبدو ان يعني ان تخفى ما في صدوركم او ثم قال ويعلم في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم. ايش علاقة قادر؟ هذي يسميه اهل العلم. يعني - [00:11:54](#)

يسمونها فواصل الآيات. فاصلة الآية لها مناسبة. يعني كل آية لها فاصلة. الفاصلة هي خاتمة الآية هي رأس الآية كل آية لها فاصلة تنتهي بفاصلة القرآن شف مكون من من سور وآيات وفواصل مثل الشعر. الشعر مكون من - [00:12:19](#)

قصائد وآيات وقوافي. القافية هي آخر البيت. يقول قافية الدال قافية الجيم. هنا نسميه في الشعر نسميه فواصل فواصل الآيات. هذه الفواصل تأتي في القرآن ورها يعني لابد ان نقف عنده ونتأملها ونستخرج هذه الاسرار - [00:12:43](#)

الآن المبادر لك ان تختتم الآية والله بكل شيء عليم. لأن يتكلم عن العلم. قال لا. والله على كل كل شيء قادر. قال لماذا؟ قال لأن في سياق التحذير والتخييف. فإذا كان يعلم يجازي ويحاسب - [00:13:10](#)

لأن جاءت في سياق الموالاة وعدمها. ففيها تخويف وتحذير. قال ومنه تعذيب ومنه تعذيب من والاهم السيوطي عرف الحكمة. من ختمها. في آية أخرى في سورة البقرة نفس الآية هذي قريبة منها. في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:13:29](#)

انه لكم عدو مبين فان زللت من بعد ما جاءتكم البينات يعني وقعتم في الخطأ انزللت من بعد ما جاءتكم البينات اعلموا ان الله غفور رحيم. ها صح؟ عزيز عزيز حكيم. شلون عزيز حكيم؟ انزللت الله عزيز حكيم - [00:14:01](#)

قال ان زللت يعني ادم قال فازلهم الشيطان عفا الله عنه غفور رحيم. هنا قال عزيز حكيم عجيب شلون هذي سمعها اعرابي رجل يقرأها قال فان زللت فان الله غفور رحيم. قال لا يمكن الاعرابي بسليقته قال لا لا يمكن. فقرأها الرجل مرة اخرى - [00:14:21](#)

فقال عزيز حكيم قال هكذا قال كيف؟ سأله الاعرابي لماذا؟ قال لو قال غفور رحيم لفتح لك باب الزلل يعني لو قال انت تزل وانا اغفر انت تزل وانا اغفر. ففتح لك باب اه المعاشي والذنوب. فتقول خلاص الله غفور رحيم. قال لا اذا - [00:14:41](#)

من بعد ما جاتك البينات واتضح لك الامر ثم وقعت في الذنب وانت تعرف الله عزيز حكيم. ينتقم ويعاقب في اسرار جميلة وهذه الآية التي ايضا الاصمعي قرأها والسارق السارق هو السارقة. اقطعوا ايديهم جزاء بما كسب - [00:15:01](#)

رسالة من الله والله غفور رحيم. فقال الاعرابي لا لا يمكن. مستحيل. فاعاده الاصمعي قال عزيزا حكيم. قال نعم عز فحكم فقط. ولو غفر لما قطع. اشياء كثيرة في القرآن الكريم - [00:15:21](#)

فيها خواتيم يسمونها فواصل الآيات جميلة وفيها تحتاج الى وقفات. سجلت عندنا رسالة طالبة الفواصل التي غمض بيانها يعني ليست تأتي الفاصل جميعها لا. تمثي على الفواصل التي فيها اشكال - [00:15:41](#)

مشكلة ايه مثل ان تعذبهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم مناسب فان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم. قال لا عزيز حكيم. ليش؟ هنا يأتي تأتي الاسرار. طيب - [00:16:02](#)

قال هنا يوم تجد كل نفس ما عملت شف انتقت الآيات الان الى عرظ يوم القيمة لما خوفهم وحدتهم وقال الى الله المصير جاء عرض لها اليوم. قال يوم اي يوم القيمة اي واذكر يوم - [00:16:22](#)

كل نفس ما عملته من خير محضرا. يعني يأتي في صحيتها وفي كتابها. وما عملت ما حملته من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. يقول يوم كل نفس ما عملت من خير محضرا - [00:16:58](#)

ما عملت هذى منصوبة على انها مفعول اول علم علمته علمت اية يوم تجد اه يوم تجد كل نفس ما عملت. لا يعني مفعول اول لتجد. تجد هذا يأس مفعولين - [00:17:23](#)

ومحظر مفعول ثانى. زين؟ الثانية قال لا الثانية ما فيها نصب. قال وما وما عملت من سوء هذه جملة جديدة مبتدأ. خبرها تود لو ان بينه وبينه امدا بعيدا. امدا هذا اسم ان امدا بعيدا - [00:17:43](#)

يقول غاية في نهاية البعد امدا بعيدا يعني مسافة بعيدة. يا ليت بيبني وبينك بعد المشنقين فلا يصل اليها. قال ويحذركم الله نفسه.

قال المؤلف كرر للتأكيد. اعاد التحذير اكيد والله رؤوف بالعباد. والله رؤوف بما حذرهم - 00:18:10

باب التوبة لعلمهم يرجعون. طيب يقول قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. يقول نزلت هذه الاية لما قالوا ما

نعبد الاصنام الا حبا لله. ليقربونا اليها. ما نعبد لهم الا ليقربونا اليها. نحن نحب الله ونعبد تقربنا الى الله. فقال - 00:18:39

الله سبحانه وتعالى قل لهم يا محمد شف دائما اذا جاء قل ما بعده له اهمية كبيرة هذي مرت معنا قل لهم يا محمد ان كنت تحبون

الله حقيقة فاتبعوني لا تعبدون الاصنام فاتبعوني يحبكم الله قال - 00:19:03

المؤلف بمعنى يثبtkم. ها يا ابراهيم ايش رأيك؟ صح ولا خطأ يقول يحبكم الله يعني يثبtkم. هل المحبة اثابة؟ ولا تختلف؟ تختلف.

هـ؟ المحبة لله نسبتها كما اثبته الله سبحانه وتعالى. ونقول محبة حقيقة ثابتة لله. صفة من صفاتـه. ولا - 00:19:23

يجوز تأويلـها كما تأولـها الاشاعـرة. لا يجوزـ هو اولـها بالـاثـابةـ المـحبـةـ بـالـاثـابةـ وـيـأـوـلـونـ الـبغـضـ بـالـعـقـوبـةـ فـنـقـولـ لـاـ اللهـ يـحـبـ وـيـبغـضـ. كـماـ

يلـيقـ بـجـلـالـهـ وـعـظـمـتـهـ. مـثـلـ ماـ اـنـهـ لـهـ الـكـمـالـ مـنـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ وـالـكـلـامـ لـاـ اـصـبـتـ المـحـبـةـ وـصـفـةـ الـبغـضـ إـلـىـ اـخـرـهـ - 00:19:50

والـبغـضـ وـغـيـرـهـ لـاـ يـجـوزـ تـأـوـيـلـهـ. طـيـبـ هـذـيـ طـيـبـ يـثـبـكـمـ؟ـ نـقـولـ هـذـيـ اـثـرـ اـثـرـ الصـفـةـ.ـ اـنـتـ اـثـبـتـ لـلـهـ صـفـتـهـ؟ـ اـثـبـتـ لـلـهـ صـفـةـ المـحـبـةـ مـنـ

اثـارـهـ مـنـ اـثـارـهـ اـنـ يـثـبـكـ.ـ لـاـ اـحـبـ اـثـبـكـ اـثـبـكـ - 00:20:19

والـقـاعـدـةـ الـمـهـمـةـ الـتـيـ نـحـتـاجـ إـلـىـ هـذـيـ جـمـيعـ اـسـمـاءـ اللـهـ الـحـسـنـيـ وـصـفـاتـهـ هـذـيـ قـاعـدـةـ مـهـمـةـ ذـكـرـهـ السـعـديـ فـيـ اـوـلـ تـفـسـيـرـهـ القـاعـدـةـ اـنـ

كـلـ اـسـمـ نـأـخـذـ مـنـ صـفـةـ.ـ زـيـنـ؟ـ كـلـ اـسـمـ نـسـتـخـرـجـ مـنـ صـفـةـ - 00:20:43

وـهـذـهـ الصـفـةـ لـهـ اـثـرـ.ـ فـاـذـ قـلـتـ الرـحـمـنـ يـعـنـيـ ذـوـ رـحـمـةـ.ـ وـاـذـ كـانـ ذـاـ رـأـفـةـ يـرـأـفـ

عـبـادـهـ.ـ وـخـذـ مـنـ كـلـ اـسـمـ - 00:21:03

عـزـيـزـ ذـوـ عـزـةـ وـقـوـةـ وـمـنـعـةـ.ـ هـذـيـ صـفـةـ.ـ صـفـةـ الـعـزـةـ لـلـهـ كـمـاـ اـقـسـمـ بـهـ اـبـلـيـسـ قـالـ فـبـعـزـتـكـ وـاـثـرـهـ يـنـصـرـ عـبـادـهـ.ـ يـعـزـ مـنـ يـشـاءـ وـيـنـصـرـ

اـولـيـاءـهـ.ـ وـتـكـوـنـ لـهـ الـغـلـبـةـ وـاـيـضاـ يـعـذـبـ مـنـ يـشـاءـ بـعـزـتـهـ وـيـذـلـ مـنـ يـشـاءـ.ـ وـهـكـذـاـ فـيـ جـمـيعـ اـسـمـاءـ الـحـسـنـيـ.ـ نـثـبـتـهـ لـلـهـ كـمـاـ اـثـبـتـهـ اللـهـ.ـ كـمـاـ

اـثـبـتـهـ الرـسـوـلـ لـاـ يـجـوزـ تـأـوـيـلـهـ - 00:21:23

المـؤـلـفـ عـفـاـ اللـهـ عـنـاـ وـعـنـهـ يـعـنـيـ سـلـكـ مـسـلـكـ الـاـشـاعـرـةـ فـيـ تـأـوـيـلـ هـذـيـ الصـفـةـ.ـ طـيـبـ قـالـ اللـهـ وـيـغـفـرـ لـكـ مـذـنـوبـكـ.ـ شـفـ اـثـرـ المـحـبـةـ جـاءـ اـذـ

اـحـبـ غـفـرـ لـكـ ذـنـبـكـ اـمـاـ نـقـولـ يـثـبـكـ مـعـنـيـ اللـهـ يـغـفـرـ لـكـ؟ـ فـاـسـتـفـدـنـاـ - 00:21:53

وـيـغـفـرـ لـكـ مـذـنـوبـكـ وـالـلـهـ غـفـورـ.ـ قـالـ غـفـورـ لـمـنـ اـتـبـعـنـيـ.ـ مـاـ مـاـ سـلـفـ مـنـهـ اـيـ مـنـ الذـنـوبـ قـبـلـ ذـلـكـ غـفـرـ لـهـ وـرـحـمـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـفـيـ

اـلـاـخـرـةـ كـلـهـاـ.ـ الدـنـيـاـ اـذـ تـحـقـقـتـ المـحـبـةـ تـغـفـرـ لـهـ ذـنـوبـهـ فـيـ الدـنـيـاـ.ـ طـيـبـ - 00:22:16

يـسـمـيـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـاـيـةـ الـاـمـتـحـانـ اوـ الـمـحـنـةـ اـمـتـحـانـ الشـخـصـ الـذـيـ يـدـعـيـ اـنـ يـحـبـ الرـسـوـلـ.ـ كـثـيرـ الـاـنـ خـاصـةـ فـيـ الـاـحـتـفـالـ بـالـمـوـلـدـ

الـنـبـوـيـ.ـ فـقـلـتـ شـيـ قـالـ اـنـاـ اـحـبـ الرـسـوـلـ.ـ تـحـبـهـ وـاـنـتـ تـبـتـدـعـ فـيـ دـيـنـهـ؟ـ مـاـ فـعـلـ المـوـلـدـ النـبـيـ؟ـ لـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ الصـحـابـةـ

اـلـاجـلـاءـ - 00:22:42

وـلـمـ جـاءـ بـعـدـهـ مـنـ التـابـعـينـ الـذـينـ اـخـذـوـ الـعـلـمـ عـنـ الصـحـابـةـ مـاـ اـحـتـفـلـوـ.ـ مـاـ اـحـتـفـلـ بـهـ الـاـبـدـ الـقـرـونـ الـمـفـضـلـةـ وـاـوـلـ مـنـ اـحـتـفـلـ بـهـ

الـرـافـضـةـ.ـ الـعـبـيـدـيـنـ فـيـ مـصـرـ هـمـ الـذـينـ اـحـيـوـ الـاحـتـفـالـ وـكـلـ الـاحـتـفـالـاتـ هـذـهـ - 00:23:06

يـعـنـيـ دـعـاوـيـ فـقـطـ.ـ يـدـاـوـمـ بـالـحـلـوـيـاتـ وـالـاـشـيـاءـ التـافـهـةـ.ـ طـيـبـ يـعـنـيـ تـحـيـيـ مـحـبـتـكـ لـلـرـسـوـلـ فـيـ الـمـوـلـدـ طـيـبـ وـبـقـيـةـ الـاـيـامـ؟ـ يـعـنـيـ هـذـاـ

جـهـلـ وـكـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ كـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ فـهـذـهـ يـسـمـيـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـاـيـةـ الـاـمـتـحـانـ.ـ هـنـاكـ اـيـاتـ فـيـ الـقـرـآنـ مـثـلـ ماـ مـرـتـ عـلـيـنـاـ اـخـرـ سـوـرـةـ

00:23:26

الـاـسـرـاءـ اـيـةـ الـعـزـ اـيـةـ الـعـزـ.ـ وـفـيـ هـذـيـ وـفـيـ اـيـاتـ تـسـمـيـ بـاسـمـاءـ كـثـيرـةـ.ـ فـيـ الـقـرـآنـ مـوـصـفـةـ بـصـفـاتـ اـيـةـ الـكـرـسيـ وـهـكـذـاـ فـيـ يـعـنـيـ اـيـاتـ اـيـةـ

الـدـينـ فـيـ اـيـاتـ مـسـمـاءـ الـاسـمـاءـ هـنـاـ سـمـيـ اـيـةـ الـاـمـتـحـانـ - 00:23:55

وـالـذـيـ يـدـعـيـ يـقـولـ اـنـاـ اـحـبـ الرـسـوـلـ وـاـحـبـ الرـسـوـلـ يـعـظـمـ الرـسـوـلـ يـحـبـهـ نـقـولـ صـحـيـحـ كـلـامـكـ مـحـبـتـكـ زـيـنـةـ بـسـ اـثـبـتـ اـتـبـعـوـ الرـسـلـ

الـمـحـبـةـ.ـ مـحـبـةـ الرـسـوـلـ اـتـبـاعـهـ.ـ مـوـبـتـلـقـ لـحـيـتـكـ تـقـولـ اـنـاـ اـحـبـ الرـسـوـلـ - 00:24:18

وتأتي ببدع وتقول انا احب الرسول ولا تصلي مع الجماعة وتقول انا احب الرسول وهكذا تابعوني قال اتبعوني يعني اتبعوا الرسول دليل المحبة واتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله قل لهم اطيعوا الله والرسول. في -

00:24:35

ما يأمركم به من التوحيد. فان تولوا اعرضوا عن الطاعة فان الله لا يحب الكافرين قال فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. هذى فيها فيها وجه بلاغي وجه بلاغي ما هو؟ سميء اهل العلم اهل البلاغة -

00:25:00

بهار مقام الاظمار. يعني الاصل يقول قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحبهم. قال لا ان الله لا يحب الكافرين. ليش؟ قال اظهر صفة وهي صفة الكفر. مثل اية بقرة قل من كان عدو -

00:25:23

الله وملائكته ورسله جبريل فان الله عدو ما قال فان الله عدو لهم. قال عدو الكافرين عشان يحكم عليهم بالكفر. لأنهم عادوا الله ورسوله وعاده جبريل فحكم الله عليه وهنا اذا تولوا عن طاعة الله والرسول حكم الله عليهم باي شيء بالكفر وهذا كثير جدا في القرآن يسمى بالاظهار -

00:25:43

مقام الاغمار الاظهار مقام والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة فانا لا نضيع اجرهم ما قال اجر المصلحين اتاك صفة جديدة. واضح؟ فان الله لا يحب الكافرين. يقول اقامة الظاهر مقام المظمار. قال لا يحبهم -

00:26:07

والمؤلف لا يحبهم يعني انه يعاقبهم. هذى نفس الشيء. هذا نفس الشيء. لا نقول فان الله لا يحب الكافرين يعني يبغوه اما العقاب هذا اثر اثر مثل الثواب اثر الاثابة اثر والعقاب اثر -

00:26:27

هذا يعني من من الاطباء ولكن يعني ينبه عليه يقول بعدها ان الله اصطفى. اي اختار واجتبى. من؟ قال ادم اصطفاه بان جعله بان خلقه بيده وجعله نبيا. طيب ونوح ارسله وهو اول الرسل. ادم ابو البشر. ونوح -

00:26:49

ابو البشر الثاني. بعد بعد غرق اهل الارض. قال والابراهيم والعمران طيب ليش قال الابراهيم؟ ليش ما قال ابراهيم؟ لماذا انت؟ طيب ما قال الـ نوح. قال لما جاء عند ابراهيم قال الـ ابراهيم. لما جاء عند عمran قال -

00:27:21

الـ عمran ليش ايوة ابراهيم في ذريته انبياء احسنت. وعمران عمran هذا رجل صالح ليس شف شف هؤلاء هؤلاء انبياء ادم ونوح وابراهيم بل هم من اولى العزم ابراهيم ونوح -

00:27:41

واما عمran فليس من اولى العزم وليس نبيا ولا رسول ولا شيء. وانما هو رجل صالح. شف كيف الصراحة رفعه جعله في في جملة هؤلاء هذا الامر الاول والامر الثاني سمي سورة كاملة باسمه وهو رجل صالح -

00:28:01

ما كان ابوك امرأة شوقي. رجل صالح. شف كيف الصلاح يرفع. طيب يقول مؤلف الـ ابراهيم والـ عمran يعني انفسهم ظاهر الاية الـ مثل ما تقول الـ محمد على العالمين -

00:28:21

يقول مراد على العالمين قال عالم زمانهم لماذا السبب لان لان محمد صلى الله عليه وسلم فوقهم. فوقهم جميعا. هذا الامر الاول. الامر الثاني ان امة محمد ايضا لها لها مقام وشرف. لها شرف -

00:28:46

لكن مثل ما ذكر مؤلف يعني قد تحمل على عالم زمانهم الله اعلم. قال بجعل الانبياء من نسلهم. وذرية بعضها من بعض. يعني يعني عمran لان فيه نبي من اولى العزم وهو عيسى. عيسى ابن مريم بنت عمran. مريم بنت عمran -

00:29:11

هذا هذا عمran طيب قال ذرية بعضها من بعض من ولد منهم والله سميع عليم جميع لاحوالهم وسميع لاقوالهم عليم باحوالهم. ثم قال قال اذ قالت امرأة عمran اي واذكر -

00:29:35

اذا قالت امرأة عمran قال اسمها حنا. ومثل ما مر معنا المهمات في القرآن الكريم ما يحتاج اننا نبحث عنها الا اذا دل الدليل عليه لو جاءك شخص قال لك يوجد عبادا من هو؟ نقول خضر. كيف عرفت؟ قلت دليل. عندنا دليل نص حديث -

00:30:00

لكن هذا الذي لم يسمى امرأة مثلا ام موسى وش اسمها؟ قالوا ان اسمها يوحى طيب وامرأة عمran قال اسمها حنا. الاسماء التي اصلا تتبعها ما لا حاجة. ما في فايدة كبيرة. ما لنا حاجة -

00:30:25

حتى عدوا اصحاب الكهف باسمائهم. وتكلموا عن كلب اصحاب الكهف. قالوا ما لونه اي والله بعضهم طالع اسود وبعضهم طالع ابيض

بعضهم طالع يعني هذى كلها ما لنا حاجة فيها هذى كلها ما ما فيها يقولون عصى موسى من اي الشجر - 00:30:45

طيب عرفت انها من كذا ولا من كذا؟ ما في فايدة. فههذه من المبهمات التي لا حاجة للبحث وراءها ولا طائلة وراءها الا التعب وضياع الوقت اي فائدة؟ كلها كثير وهذا يسمونها الاسرائيليات الروايات الاسرائيلية التي لا ينبغي تتبعها - 00:31:05

تركتها تركها اولى. طيب يقول لما اسنت واشتاقت للولد. اسنت يعني كبرت في السن زين؟ ولم يولد لها. طعنت في السن ولم يأتها ولد ابدا. وذكروا والله اعلم بهذه الرواية بعد يمكن انها اسرائيلية تمسكونها علي الحين - 00:31:25

ذكروا ان ان امرأة عمران لا يرد لها. وفي يوم من الايام كانت تنظر الى طير يطعم صغيره. سبحان الله العظيم اشتاقت للولد. لما رأت هذا يطعم صغيرها وما يا ولاد هذى حنو الام سبحان الله العظيم. فاشتاقت الى ان يأتيها. فدعت الله عز وجل - 00:31:49

وقالت ربي هب لي ذرية طيبة فلما دعت الله عز وجل استجواب الله لها مع انها لا ترد. عقيم وكبيرة في السن طعنت. فلما دعت الله عز وجل استجواب الله لها ورزقها هذه البنت الصالحة. مريم - 00:32:17

والله اعلم بذلك. يقول دعوت الله واحسست بالحمل. لما احست بالحمل زوجها من؟ زوجها عمران لما حست بالحمل قالت يا رب اني نذرت ان اجعل شف يعني النية الصالحة قبل الحمل تدعوا الله ان يرزقها ذرية صالحة. ولما شعرت بالحمل احست - 00:32:37
بعوارض الحمل نظرت قالت انا ما اريد هذا. هذا الحمل لا اريد له. انا اريد ان يكون قادما في المسجد الاقصى. لله نذرته لله. وحملت واستمر معها الحمل نذرت اي اجعل لك ما في بطني محرا عتيقا. انا لا اريد ان يخدمني ابدا. هذا للمسجد خالصا من شواغل الدنيا - 00:33:05

في خدمة بيتك المقدس فتقبل فتقبل مني انك انت السميع العليم. تقبل يا رب دعت وتتقبل مني هذا النذر سميع الدعاء عليم بالنيات. قال المؤلف وهلك عمران وهي حامل. مات عمران وهي حامل - 00:33:35

فلما وضعتها فاذا هي جارية بنت ما يمكن احطها في المسجد تشتعل في تخدم في المسجد وهي بنت اول شي الضعف المرأة ظعفها. ثانية شي ما يصيبها من الحيض يمنعها من الدخول - 00:33:59

ثالث شيء عورة تخشى عليها يعتدي عليها احد. ما يتناسب انها تضعها في فمها تصنع في هذا النذر قال فلما وضعتها ولدتها جارية وكانت ترجو ان يكون غلاما اذ لم يكن يحرم الا الغلمان. قالت معتذرة لربها معتذرة يا رب - 00:34:18
اني وضعتها انشى. والله اعلم اي عالم بما وضعت جملة اعتراض. جملة والله اعلم هذه معتبرة. والله اعلم بما وضعت. من كلامه تعالى. اقرأها ايه احسنت هذى الان تقول والله اعلم بما وضعت انا. او والله اعلم بما وضعت هي. يعني كانه خبر من الله والله اعلم بما وضعت - 00:34:40

هي تقول ووعلت انشى والله اعلم. او تقول هي تحكي عن نفسها. تقول والله اعلم بما وضعته. قراءة من شعبة ايه شعبة يعني حفص وشعبة عن عن عاصم اي عارف حفص يقرأ وشعبة يقرأ. وهذا بقراءة وهذه بالقراءة. وابن عامر اه شعبة يوافق ابن عامر. بس - 00:35:16

الباقي ستة والله اعلم بما والله اعلم بما وضعت على انها جملة جملة معتبرة يقول وليس الذكر كالانشى. تقول ليس الذكر الذي ظربت كالانشى التي وهبت لانه يقصد لانه يقصد للخدمة وهي لا تصلح. لضعفها وعورتها وما يعتريها من الحيض ونحوها - 00:35:48

ولا شك ان المرأة تختلف والبنت تختلف عن الجارية تختلف عن الغلام والذكر يكون له مزايا خلقه الله بصفات معينة تتناسب والمرأة بصلات معينة تتناسب معها واني سميتها مريم. واني اعيذها بك وذريتها. اولادها من الشيطان الرجيم - 00:36:18

المطرود يقول بعض اهل العلم استنبط يقول وفيه دالة على انه يجوز التسمية بمجرد الولادة بوقت الولادة بعضهم يأخر وبعضهم الان يسمون قبر الان يسمون قبل الولادة. يعني الان يكتشفون في العلم الحديث هل هو - 00:36:42

ما في مانع انك تسمى قبل او بعد او بعد اسبوعين ثلاثة ما في مانع. لكن هذى فيه دالة على انه يجوز انك تسمى بمجرد الولادة طيب قال وفي الحديث ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا الا مريم وابنها - 00:37:02

روى البخاري ومسلم. ما من مولود يولد الا ينخسه الشيطان وينزع شيطان ويسمه فيصرخ فيصل الحين تسمع احيانا اي مولود يولد مجرد خروجه من بطن امه يصرخ. هذا الشيطان. الا مريم لانها دعت. وفي هذا - 00:37:32

لا لا يعنيحقيقة مهمة جدا الانسان يعني يحرض على الدعاء. يحرض كل شيء كل ما يخصك في حياتك. شف اثر الدعاء امرأة دعت وهي عقيم او هي عاقر ورزقها الله ولدا. ودعت ان يعيده يعيده هذه المولودة وذريتها - 00:37:56

عادة وذرية شف كيف استجابات فيها يعني دروس وعبر الانسان يلزم الدعاء ويلح بالدعاء ويلح ولا يدعو مرة مرتين؟ لا يلزمه الدعاء بشدة ويلح بالدعاء وينكسر بين يدي الله. يستجيب الله. اما ان يجيب المضطر اذا دعاه - 00:38:18

الله استجاب للكفار وهم على السفينة دعوا الله مخلصين نجاهم. فكيف المؤمن الذي يتقرب الى الله بالاعمال الصالحة فانسان لا عليه بالدعاء وخاصة مثل هذا موضع هذا الولادة والذرية يحرض الانسان على الدعاء. ذكريا قال ذرية طيبة ما قال ذرية - 00:38:36

الانسان يحرض على هذا يقول آن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد احدكم ان يأتي اهله فليقل اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. قل بسم الله هذه تسمية. الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا - 00:39:00

فيولد له باذن الله يكون بعيد عن الشيطان يقول فتقبلها ربه اي قبل مريم من امها بقبول حسن وابتها نباتا حسنا انشأها بخلق حسن فكانت تنبت في اليوم كما المولود في العام الله اعلم. هذا كلام ما ندفعه. صحيح ولا لا - 00:39:21

تنبت في اليوم كما تنبت المولود او كما ينبت المولود في العام. يعني يعني سرعة سرعة نشأة. الله اعلم. واتت بها امها الاخبار سدت بيت المقدس يعني خدمته الذين يخدمون البيت - 00:39:43

في البيت فقالت دونكم دونكم اسم فعل يعني الزموها او خذوها دونك مثل عليكم انفسكم طيب دونكم هذه النذيره فعيله بمعنى مفعولة يعني منذورة نذيره فتنافسوا فيها لماذا قال لان لانها بنت امامهم عمران. فقال ذكريا انا احق بها. لان خالتها عندي - 00:40:04

يعني يعني حالة مريم هي زوجة اه ذكريا طيب عندي فقالوا لا حتى تقترب فانطلقوا وهم تسعه وعشرون الى نهر الاردن والقوا اقلامهم على ان من ثبت قلمه في الماء وصعد اولى بها. فثبت طلب ذكريا - 00:40:39

فأخذها وفي هذا مشروعية ماذا؟ القرعة وايضا وردت في موضع اخر فساهم فكان من المدحظين. فاذا اختلف الناس في شيء يضعون القرعة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد - 00:41:09

اقرع بين نسائه والتي تخرج عليها القرآن تذهب معه. فالقرعة امر معروف ومشهور مشروع قال فاخذ ذكريا وبني لها غرفة في المسجد بسلم لا يصعد اليها غيره. وكان يأتيها باكلها وشربها - 00:41:28

بها ودهنها فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهه الشتاء في الصيف. اي نعم الله اعلم بهذه الروايات ما ندري عنها. صح او لا لكن اذا كانت لا تتعارض مع الشرع - 00:41:48

يعني عندنا الان الرواية الاسرائيلية تنقسم الى ثلاث اقسام. رواية اسرائيلية توافق الشرع. توافق شرعا. هذى نقبلها. رواية والى التعارض وتخالف الشرع هذه نردها مباشرة. اشياء ما فيها لا يعني لا تؤثر في الشرع. ولا توافق ولا تخالف - 00:42:06

من الاشياء المسكوت عنها ان حدثت بها مجرد حديث ما في مانع وان تركتها ما في مانع. وتركها في في تفسير القرآن اولى. اما الاخبار كذا تخبر فيها ما في شيء - 00:42:26

لكن يعني تفسر الفاظ قرآنية بها هي اللي فيها اشكال. هنا عندنا لغة العرب عندنا تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوال الصحابة. ما لنا حاجة نفسر وعندنا لكن سياق قصص ما فيها شيء. النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. نقول نقصها قصص - 00:42:42

مجرد قصص ما في مانع بس نحذر من الاشياء التي تخالف الشرع مثل ما ذكروا في قصة داود عليه السلام. وذكروا ايضا اشياء كبيرة لا تقبل في في لوط وفي كذا. يقولون ابن نوح هذا ابن زنا. ايش الكلام هذا - 00:43:02

وكلام سيء وطعنوا وطعنوا وتر حتى موسى عليه السلام نبيهم ما تركوه. لا تكونوا كالذين اذوا موسى الانبياء وادوا الله عز وجل. قالوا ان الله فقير وقالوا بخيل يده مغلولة. وقالوا اذهب انت وربك يعني استهزاء وسخرية - [00:43:23](#)

من اليهود. فالروايات الاسرائيلية التي تأتينا من علماء اليهود واحبار اليهود او النصارى. هندي اذا كانت في تفسير القرآن ينبغي الامر نفس القرآن. اذا كانت تخالف الشرع لا نلتفت اليها. اذا كانت توافق ما في مانع. لأن شرعا او شرع من قبله - [00:43:43](#) واحد وان كانت من الاشياء التي مثل هندي ما في شيء من باب القصص ما في مانع قصها طيب قال وكفلها زكريا كفلها يعني ظلمها عليه. وفي قراءة بالتشديد سمي بالشيخ - [00:44:03](#)

شعبة ها؟ اكيد شعبة نافع ابن كثير وابن واربعة الكوفيون كفلها شعبة عاصم وحفص. اه حفص شعبة عن عاصم ايه لا زكريا بالمد شعبة. ايوة بالمد اذكر انا في المد. زكريا اي بالقصر - [00:44:23](#)

قصر الجمهور والمد ايوه زكريا نافع زكريا طيب والي عندهم همزة يضمون في ظم وغيرها لا نتوقع حتى عند الوقف يضمونه. ايوة هم كلهم يظمونها لكن بعظامهم يقف على السكون وبعظامهم يقف على الظم. اذا - [00:45:02](#)

وكفلها زكريا او كفلها زكريا بالمد او زكريا بالقصر سمي ايوة ايوا احسنت بالنصب على ان مفعول به وكف وكفن الله كفلها. تقبلها اي نعم احسنت. كفلها زكريا ايه وكفلها على انه فاعل. الذي كفلها زكريا. طيب واضح القراءات واضحة - [00:45:58](#) يقول شف قال هنا ذكر قال وفي قراءة بالتشديد ونصب زكريا ممدودا ومقصورا. والفاعل الله. طيب. كلما دخل عليه زكريا المحراب غرفة وهي اشرف المجالس وجد عندها رزقا قال يا مريم ان من اين لك هذا؟ قالت في قالت هي قالت وهي صغيرة - [00:46:56](#) هو من عند الله يأتيني به من الجنة. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب رزقا واسعا بلا تبعة يعني لا يحاسب عليها هندي نسميتها كرامات. كرامات الاولياء. لأن مريم ليست نبيا. لو كانت نبية قلنا معجزات - [00:47:16](#)

الذي يكون تحت النبي من الاولياء ويعطى كرم الله بصلاحه ويعطى هذه الاشياء التي بالمعجزات نسميتها كرامات مثل ما اعطى الله عز وجل عمر رضي الله عنه واعطى بعض الصحابة واعطى خالد ابن الوليد - [00:47:38](#) بعض الصحابة وعمرو اه سعد بن ابي وقاص مشى على النهر بخيله. وخدم الوليد حصى السم ولا مات ايضا عمر رضي الله عنه نادى يا سارية الجبل وهو في المدينة وسمعه فهذه تسميتها كرامات كرامات - [00:47:58](#)

اما الذين يدعون انهم اولياء ان الصوفية غيرهم ويقولون عندهنا كرامات وليس بكرامات ولا شيء. كرامات شيطانية هذه ما لها حقيقة هو اصلا ما التزم شرع الله ولا اوامر الله حتى تأتيه كرامات - [00:48:21](#) الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون طيب نقف عند هذا القدر طيب عشان انتقال اية موضوع الى موضوع نحن نريد ان معنا ايضا كتابين نقف عند هذا القدر - [00:48:36](#) والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:49:03](#)